الوفاءُ للمُعلِّمِ

في عصر الدولة الفرعونية الحديثة

إعداد

د/ أيمن غريب جمعة رجب

مدرس التاريخ القديم

قسم التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية بالزقازيق - جامعة الأزهر

الوفاءُ للمُعلِّمِ في عصر الدولة الفرعونية الحديثة

أيمن غريب جمعة رجب

قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية،جامعة الأزهر،الزقازيق، مصر.

البريد الإلكتروني: aymanghareeb.25@azhar.edu.eg

ملخص :

يهدف موضوع البحث إلى إبراز مكانة المُعلِّمِ عند المُتعلّم، من خلال مدحه والاعتراف بفضله، فقد حرص بعض الأمراء والنبلاء على تسجيل الوفاء لمعلميهم من خلال كتابة أسمائهم على آثارهم، وافتخار أبناء النبلاء بتلقي تعاليمهم في القصر، حيث وصلت مكانة المعلم إلى درجة القداسة، وتمني له حياة سعيدة تتمتع أعضاؤه بالصحة، مع وفرة في كل ما لذ وطاب من المأكل والمشرب والملبس والمسكن، مع شيخوخة طيبة تخلو من التعب والمكابدة، وتمني بناء قصوراً فاخرةً تُحيط بها أشجار الفاكهة والنباتات العطرية، وبعد الوفاة يُدفن في مسقط رأسه، ثم تُقدم القرابين على روحه، كما اعترف الفرد بأن ما وصل إليه من مكانة كان بفضل تعاليم أستاذه، أو النصائح التي أعطاها له والده، أو رئيسه في العمل، أو الملك الذي عاش في عهده، كما تمنى الطالب أن يعيش خادماً تحت يد أستاذه يُنفذ كل ما يُطلب منه بدون كد أو تباغض، وتوجه للمعبودات راجياً منهم حياة سعيدة لمعلمه، ثم قُدمت إهداءات إلى المُعلِّمِ عبارة عن نصب تذكارية من لوحات أو تماثيل، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي القائم على التحليل والاستنباط من النصوص الأثرية، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم لم يقتصر على القراءة والكتابة والعلوم الأخرى، بل امتد إلى الإرشادات والأوامر والنصائح التي صدرت من الحكماء أو

الملوك والآباء والتي من خلالها استفاد المرء في وظيفته أو حرفته، لذا جاء الوفاء على شكل رد الجميل إلى صاحبه بالطرق عالية الذكر.

الكلمات المفتاحية: وفاء، إخلاص، مدح، مُعلّم، طالب.

The Loyalty to the Tutor in the Period of the New Pharaonic Kingdom

AymanGhareeb Gomaa Ragab

Department of History & Civilization, Faculty of Arabic Language, Al–AzharUniversity, Zagazig, Egypt.

E- mail: aymanghareeb.25@azhar.edu.eg

Abstract:

The research subject aims display the standing of the tutor at the learner, Through praising him and recognition his Thanks, as some of the princes and nobles were took care to record fulfillment to their tutors by writing their names on their monuments, and the sons of nobles are proud of receiving their teachings in the palace, as the status of the tutor reached the degree of holiness, and wished him a happy life that his members enjoyed with health, with an abundance of everything that was pleasant to eat, drink, clothing and housing, with a good old age devoid of fatigue and suffering, and wished to build luxurious palaces surrounding they fruit trees and aromatic plants, and after death he is buried in his hometown, then offerings are made to his soul, and the individual also admitted that what he reached in his position was thanks to the teachings of his tutor, or the advice given to him by his father, or his boss, or the king who lived in his reign, as the student wished to live a servant under the hand of his tutor, carrying out all that was asked of him without toil or hatred, and go to the deities hoping for a happy life for his tutor, Then, gifts offered to the tutor were memorials from stelae or statues, The study relied on the historical method based on analysis and deduction from archaeological texts, And the

study concluded that education was not limited to reading, writing and other sciences, but extended to the instructions, orders and advice issued by the wise, kings, and fathers, through which one benefited in his job or craft, So the fulfillment came in the form of giving back to its owner, in a highly mentioned way.

Keywords: loyalty, Sincerity, Praise, Tutor, Student.

مقدمة:

تتقدم الشعوب قديماً وحديثاً بِالْعِلْمِ، ولقد اهتم قدماء المصريين بشتى العلوم، واتخذوا معبودات لها، فكان "جحوتي" رباً للمعرفة، و"سشات" ربةً للكتابة، وقد حرص الآباء على تعليم أبنائهم من أجل أن يعيشوا حياة كريمة بعيداً عن التعب والمشقة التي يُعاني منها أصحاب الحرف والجندية، ومن أجل أن يتقلدوا وظائفهم بعد مماتهم، وعلى الرغم من اتخاذ أساليب العنف من جانب المعلمين تارة، والترغيب في الدراسة، وتلقي العلوم تارة أخرى، إلا أن بعض الطلاب حرصوا على تسجيل الوفاء لأساتذتهم في مراسلاتهم، لأن بدونهم لم يكن ليتقلدوا الوظائف المهمة ولا الحياة الكريمة التي أعطتها لهم الكتابة والمعرفة في السماح بالتدرج في أعلى المناصب الإدارية في الدولة، وقد اعترف الأبناء أيضاً بفضل نصائح وتعاليم آباءهم لهم.

كما حرص آخرون على ذكر اسم معلميهم في مراسلاتهم، ولوم أنفسهم في حالة التقصير، فها هو أحد التلاميذ يلوم نفسه بأنه كسولٌ وفاسدٌ يستحق مائة جلدة، وهذا يدل على الاهتمام والإقبال على التعليم، ولم يترك بعضهم تلقي العلم وعدم تضييع أي فرصة يستفيد منها وقت وجود معلمه، حيث قام أحد الكتبة المسؤولين عن كتابة النقوش في مقبرة "رعمسيس" التاسع(١١٢٦–١١٠٨ق.م) KV6 بالكتابة على شقافة من حجر الجير، تحدث فيها عن إحدى قصائد الملك "رعمسيس" الثاني(١٢٧٩–١٢١٣ق.م)

في شكر المعبودات، وقام معلمه بمراجعة الكتابة، وأجرى بعض التصويبات على هذه التمارين[١].

وقد كان يتم اختيار معلم أبناء الملوك حسب خبرته ومكانته[٢]، فاختاروا لأبنائهم معلمين خصوصيين، وأرسل النبلاء أبنائهم لتلقي العلم مع أبناء الملوك في القصر، بينما أرسل الموظفون والحرفيون أبنائهم إلى فصول ملحقة بالمعابد[٣]، والمعروفة ببيت الحياة، والتي أنتج طلابها العديد من المؤلفات، سواءً المرتبطة بالعالم الآخر، أو الحياة الدنيوية، وبصفة خاصة في مجال الطب[٤]، وتلقى بعض أبناء العامة تعليمهم من آباءهم أو أقاربهم الذين يقومون بتعليمهم الحرف التي يمارسونها[٥]، وكان الطالب يستخدم أحياناً لقب الأب للإشارة إلى العلاقة القوية بينه وبين معلمه[٦]، فها هو "حوي" بن "آمون– نخت" يُشير إلى كبيرالعمال"حوي" في

(1) Erman, A., *The Literature of the Ancient Egyptian*, London, 1927, p. 188.

(2) Roehrig, C., *The Eighteenth Dynasty Titles Royal Nurse* (*mnʿt-nsw*), *Royal Tutor* (*mnʿ- nswt*) *and Foster Brother/ Sister of the lord of the two Lands* (*sn/ snt mnʿ n nb tȝwy*), Ph. D., California Univ., 1990, p. 2.

(٣) بوزنر، جورج وآخرون، *معجم الحضارة المصرية القديمة*، ترجمة أمين سلامة، ود. سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٠٥.

(٤) *نفسه*، ص ٨٥.

(5) Gardiner, A., "The House of Life", *JEA* XXIV, No. 2. (1938), p. 159.

(6) Roehrig, C., *op. cit.*, p. 336.

دير المدينة في عهد "رعمسيس" الثالث (١١٨٤- ١١٥٣ق.م) بأنه والده[١]، حيث نسب نفسه إلى معلمه اعترافاً بفضله.

معنى الوفاء:-

هو إعطاء الحق لأهله وافياً تاماً، ومنه قوله (وفّىّ فلاناً حقه)، أي (أعطاه إياه)[٢]، وصفة الوفاء من شيم الكرام، تتجلى هذه الصفة بأسمى معانيها حينما تكون بين تلميذ وأستاذه، أدلى الأستاذ بنصائحه وتعاليمه، ولم ينس أو يتناسى التلميذ هذا الفضل، فظل على الوفاء يتمنى الخير لأستاذه.

أولاً: الكلمات الدالة على الوفاء:-

١- *srwḏ* وتأتي بمعنى وفيٌّ بـــ[٤].

٢- 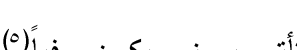 *snsn* وتأتي بمعنى يكون وفياً[٥]، حيث يتضح من مخصص لفافة البردي في الكلمات الأولى والثانية ارتباطها بالمراسلات، أو التمارين المدرسية.

٣- 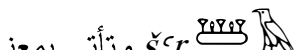 *šʿr* وتأتي بمعنى يفي

(1) Černy, J. *A Community of Workmen at Thebes in The Ramesside Period*, 2nd ed., Cairo, 2001, pp. 138f.

(٢) مجمع اللغة العربية، *المعجم الوجيز*، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٦٧٧.

(3) *URK* IV, pp. 247: 15; 879: 9.
(4) *FCD* p. 236.
(5) *Ibid.*, p. 233.

بالوعد[١].

٤- 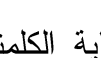 *sr* وتأتي بمعنى يفي بالوعد[٢]، وجاء في نهاية الكلمتين الثالثة والرابعة مخصص رجل يضع يده على فيه، حيث يرتبط الوفاء بالفعل والقول أيضاً.

٥- *mtt* وتأتي بمعنى عاطفة/ وجدان/ مودة[٣]، ويتضح أيضاً وجود مخصص لفافة البردي في نهاية الكلمة.

٦- *sw3d* وتأتي بمعنى التحية[٤]، ومنها تحية المرء لرئيسه في العمل، وترد في افتتاحية المراسلات.

٧- *snmḥ* وتأتي بمعنى الإخلاص/ الدعاء[٥]، وجاء في نهايتها مخصص رجلين كل واحدٍ منهما يضع يده على فيه دلالة على الوفاء بالقول، أو بالإشارة بمد يدٍ واحدة أو رفع اليدين كما في هذا المخصص [٦].

٨- *mḥy* وتأتي بمعنى رفيقٌ مخلص[٧]، وجاء في نهاية الكلمة مخصص ساقي إنسان دلالة على السير والمرافقة.

٩- *mḥ* وتأتي بمعنى مخلص[٨]،وجاء في الكلمة علامة

(1) *DLE* IV, p. 138.
(2) *Ibid*., p. 69.
(3) *FCD* p. 120.
(4) Gardiner, A., *LEM* p. 21: 10.
(5) *FCD* p. 232.
(6) *Loc. Cit.*
(7) *DLE* I, p. 232.
(8) *Loc. Cit.*

ذراع ممسكاً صولجاناً دليلٌ على التعهد والالتزام.

١٠- *ḥsi* وتأتي بمعنى مفضل[١]، وجاء في نهايتها مخصص رجل يضع يده على فيه دلالة على الوفاء بالقول.

وأشار قاموس مركز دراسات الخطوط بمكتبة الإسكندرية، إلى ثلاثة ألفاظ تدل على الوفاء:

أ- *ḥr mw n* وتأتي بمعنى مخلصٌ لـــ/ موالي لـــ.

ب- *ḥr mw .f* وتأتي بمعنى مخلصٌ له/ موالي له.

ج- *mḏdw wꜣt* وتأتي بمعنى يُلازم طريق شخص ما، أي يكون موالياً ومرافقاً له[٢].

ثانياً: <u>الكلمات الدالة على المُعلّم</u>:-

١- *šḏi* بمعنى يقرأ/ يتلو[٣]، حيث يتضح من المخصص وجود رجلاً جالساً، يضع يده على فيه دلالة على قيامه بالتدريس.

٢- *sbꜣ* بمعنى يُعلّم[٤]، ربما مخصص الرجل ممسكاً عصاه، دليلٌ على استخدام العصا في التعليم، فهناك نوعٌ من الطلاب لا يصلح حالهم إلا بالضرب، وآخرون يسوء حالهم إذا استخدمت الشدة معهم[٥]، والعلامة الخاصة بالنجمة تدل على الهداية والإرشاد، حيث

(1) *Wb* III:III, p. 154.
(2) https://www.bibalex.org/ar/project/details?documentid=1332
(3) *FCD* p. 273.
(4) *Ibid*., p. 219.
(٥) أمين عامر، *الحضارة المصرية القديمة*، طنطا، ٢٠٢٠، ص ٢٥٠.

حيث كان من المصريين من يقول عن نفسه: أتى النجم سبا، لامتثاله بالإرشاد لمن هم أكبر منه(١).

٣- 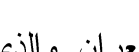 *sḫpr* وتعني مُعلّم(٢)، ربما جاء الجعران والذي يعني ينهض/ ينشأ/ ينمو إشارةً إلى مكانة المعلم في تأهيل الأبناء في المجتمع المصري.

٤- *nb .f* وهي كلمة يُنادي بها التلميذ على معلمه، وتُعني سيده، للدلالة علىمكانته وأهميته، والاحترام المتبادل بين الطرفين، وهي تسمية لا تزال موجودة في العصر الحاضر، يقول الطالب سأذهب إلى كتاب سيدنا، توقيراً واعترافاً بفضله وعلمه(٣).

٥- 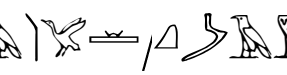 *ḳmȝ* وتعني من يقوم بالتعليم(٤)، وجاءت لفافة البردي مخصص للكلمة.

ثالثاً: <u>الكلمات الدالة على الطالب</u>:-

١- *ḥr-ˁ* وتعني من تحت يده(٥)، أي التلميذ الذي يتعلم تحت يد أستاذه، ولا تُعني الخضوع

---

(١) عبد العزيز صالح، *التربية والتعليم في مصر القديمة*، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٣٤٤.

(2) *FCD* p. 240.

(٣) عبد العزيز صالح، *المرجع السابق*، ص ٣٤٤.

(4) *https://www.bibalex.org/ar/project/details?documentid=1332*

(5) *Wb* III:IV, p. 393.

والسيطرة، وإنما تبادل المحبة بين الطالب وأستاذه، أو تعني من تخرج من تحت يديه(١).

٢- *sbꜣ* وتعني طالب(٢)، ومخصص النجم في الكلمة للتدليل على التعليم والإرشاد.

٣- *sbꜣty* وتعني طالب(٣)، وجاء مخصص النجم ولفافة البردي للإشارة إلى المعرفة والكتابة.

٤- *sbꜣyt* وتعني طالب(٤)، وجاء في الكلمة مخصص لفافة بردي، للتدليل على الكتابة والتعليم.

٥- *ḏd* وتعني طالب(٥)، وجاء مخصص طفل يضع يده على فيه، دلالة على تعلمه وهو في سن الطفولة، أو أنه تلميذ مبتدئ.

٦- *rḫ* وتأتي بمعنى يدرس/ يتعلم/ يفهم(٦)، وجاء مخصص لفافة البردي في نهاية الكلمة ربما لارتباط معنى الكلمة بالتعليم.

ولا يعني عدم وجود مخصص للبنات في الكلمات الدالة على التعليم أن كل النساء أميات، فعلى الرغم من أن لقب الكاتبة نادرٌ بينهن، فقد

---

(١) عبد العزيز صالح، *المرجع السابق*، ص ٣٤٤.

(2) *FCD* p. 219.
(3) *Loc. Cit.*
(4) *Loc. Cit.*
(5) *Wb* I:I, p. 242.
(6) https://www.bibalex.org/ar/project/details?documentid=1332

تعلمن نساء القصر على أيدي معلمين خصوصيين(١)، وشغلن النساء كاهنات، وموثقات معايير، ورئيسات أطباء(٢).

رابعاً: وفاء الأمراء والنبلاء لمُعلّميهم:-

أ- وفاء الأمراء: كان للأمراء مكانة مهمة داخل المجتمع المصري، باعتبارهم أبناء الملوك، وورثتهم في الحكم، وعلى الرغم من هذه المكانة، إلا أن معظمهم أحبوا معلميهم وأخلصوا في هذه المحبة، فها هو الأمير "واچ- مس" ابن الملك "تحتمس" الأول (١٥٠٤-١٤٩٢ق.م)، أظهر وفائه وإخلاصه لمعلمه "إمنحتب" من خلال نقش بعض ألقاب معلمه على شظية له خرجت من مقصورته الواقعة على مقربة من الرامسيوم(٣)، ثم نُقلت إلى المتحف المصري برقم 27818(٤)، ومن بين الألقاب الواردة عليها: المشرف على المدينة، الوزير، القادم في سلام، العظيم والمفضل لدى الملك(٥).

أما الأمير "تحتمس"، الذي أصبح فيما بعد الملك "تحتمس" الثاني (١٤٩٢- ١٤٧٩ق.م)، فاهتم بذكر اسم معلمه "حقا- رشو" على أحد تماثيله بالمتحف المصري رقم CG 923، اعترافاً بفضله، وورد على نقوش التمثال توسلات من جميع القرابين التي تخرج من على المائدة من

---

(١) شباكوفسكا، كاشا، *الحياة اليومية في مصر القديمة – اللاهون نموذجاً*، ترجمة وتقديم مصطفى قاسم، مراجعة علاء الدين شاهين، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢٣٧.

(٢) *نفسه*، ص٢٤٠.

(3) Daressy, F., "La chapelle d' Uazmès", *ASAE* I (1900), p. 97.

(4) *Ibid*., p. 107.

(5) *URK* IV, p. 105: 11- 14.

أجل روح الأمير "تحتمس"[١]، وربما جاء ذكر اسم الأمير لمعلمه "حقا-رشو" هو تمنيات من الطالب لمعلمه بمثل هذه القرابين وفاءً له.

وقد عهد الملك "تحتمس" الثالث (١٤٧٩-١٤٢٥ق.م) إلى المُعلّم "مين" الذي جمع بين الثقافة الكتابية والعسكرية لتعليم ابنه الأمير "إمنحتب"، الذي أصبح فيما بعد الملك "إمنحتب" الثاني (١٤٢٥-١٤٠٠ق.م) تعليماً عسكرياً، تم تدريبه في أرض 'ثيني'[٢]، على شد القوس وتصويبه إلى أهداف نحاسية (شكل-١)، وأخلص "مين" في تعليم الأمير "إمنحتب"، وأحب الأخير قوس معلمه، حتى فضل أن يُدفن القوس في مقبرته رقم KV35، وفاءً وإخلاصاً لمعلمه[٣].

ولقد ضرب الملك "سيتي" الأول (١٢٩٤- ١٢٧٩ق.م) أروع الوفاء لوالده ومرشده الملك "رعمسيس" الأول (١٢٩٥-١٢٩٤ق.م) على لوحة بمعبد أبيدوس أهداها الطالب لمعلمه قائلاً:

dỉ .f .n .ỉ sḫrw .f m mkt sbȝyt nḫtw .f mỉ sbty m ỉb .ỉ

---

(1) Borchardt, V., *CGC* vol. III, p. 156.

(٢) قرية 'طينة' مركز 'جرجا' محافظة 'سوهاج'، موطن الملك "مينا"، كانت أرض 'طينة' مركز صراع بين الإهناسيين والطيبيين خلال الأسرة العاشرة، مما أدى إلى تدمير معظم مقابر المنطقة، حتى عادت البلاد إلى الهدوء والاستقرار في عهد الملك منتوحتب الثاني مؤسس الأسرة الحادية عشرة. راجع:

Bunson, M. , *Encyclopedia of Ancient Egypt*, New-York, 1999, pp. 404- 405.

(٣) رمضان السيد، *تاريخ مصر القديمة*، ج٢، *منذ بداية الأسرة الخامسة عشرة حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق. م.*، المجلس الأعلى للآثار، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٠٠.

(١)

mk .i m s3 3ḫ n msw .i

لقد أعطاني نصائحه حماية لي، وكانت تعاليمه بمثابة حاجزاً في قلبي، انظر: أنا ابن مفيد، لأنه أبدعني (علّمني)(٢).

ويتحدث بأنه لا يفتح فمه عند تلقي العلم، إلا عندما يَسمح له والده، مما يدل على الإنصات والالتزام للاستفادة سواءً أكانت من الوالد أو من أي معلم آخر(٣)، حيث كانت النصائح بمثابة تعاليم تُساند صاحبها في حياته. ثم يُكمل حديثه قائلاً: *منذ ولادتي شاركت نصيحته وتعاليمه، فكان شمساً متألقاً، وكنت بين يديه مثل النجم*(٤).

ب- وفاء النبلاء: يُعد أبناء النبلاء من الطبقة العليا في الدولة، حيث تقلد آبائهم أسمى الوظائف، وكانوا على اتصال بالقصر الملكي، الأمر الذي مكنهم من تعليم أبنائهم مع أبناء الملوك، حيث خصص جناح في القصر لتربية الأمراء ومن يتبعهم من أبناء المقربين والخاصة(٥)، لذا كان بث روح الولاء والطاعة للفرعون وأسرته من الأهداف الرئيسية التي تلقاها

(1) *KRI* I, p. 111: 6- 7.
(2) *KRITA* I, p. 93.

(٣) برونر، هيملوت، *التربية والتعليم عند المصريين القدماء*، ترجمة مصطفى عبد الباسط، مراجعة محمد أبو حطب، وهليل غالي، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١١، ص ص ٧٩، ٨٠ .

(٤) لالويت، كلير، *الفراعنة إمبراطورية الرعامسة*، ترجمة وتعليق ماهر جويجاتي، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٠٢.

(٥) سعيد إسماعيل علي، *التربية في الحضارة المصرية القديمة*، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٩٣.

التلاميذ في مدرسة القصر[١]، فها هو "منتو- إوي" صاحب مقبرة طيبة رقم TT. 172[٢]، في عهدي الملك "تحتمس" الثالث وابنه الملك "إمنحتب" الثاني يُدلل على وفائه لـــ"تحتمس" الثالث، على لوحة له:

dd .f ỉnk sᶜḥ ȝḫ n nb .f ////////// bȝk n nst- nsw ỉw šms n .ỉ nswt

ḫrdw tp ᶜḥ

يقول: كنت شخصاً نافعاً لسيده ////////// خادماً للحريم الملكي، واتبعت(تعاليم) الملك، ونشأت في القصر[٣].

يتضح مما سبق أن "منتو- إوي" حظي بالتعليم في مدرسة القصر مع أبناء الملك، ونال شرف التعلم على يد الملك، ونفذ تعليماته، وكوفئ بالتعيين في خدمة جناح الحريم الملكي.

ويقول "ستاو" عن معلمه الملك "رعمسيس" الثاني:

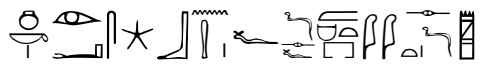

ỉnk ỉr sbȝ n ḥm .f ḏsf mȝᶜt ḏs ᶜḥᶜ

أنا شخص علّمه جلالته في قاعة العدالة داخل القصر[٤].

---

(١) *نفسه*، ص١٩٦.

(2) *PM* I:I, p. 279.

(3) Hermann, A., *Die Stelen der thebanischen Felsgräber der 18. Dynastie*, New- York, 1940, t. 40*: 7- 8, 11.

(4) *KRI* III, p. 92: 8.

يتضح أن "ستاو" تلقى تعليمه في القصر مع أبناء الملك، وكان الطالب يفتخر بهذا التعليم الذي يربطه بصلة قوية مع البلاط الملكي، تؤهله للوصول إلى أرقى الوظائف الإدارية. فقد أشرف "رعمسيس" الثاني على تعليم بعض الناشئين ليُشرفوا بعد ذلك على الضرائب وأموال خزانة المعابد(١).

خامساً: تقديس المُعلِّمِ:-

رفع المصريون بعض المثقفين إلى مرتبة القداسة، مثل: "إيمحتب" وزير الملك "زوسر" (٢٦٦٧-٢٦٤٨ق.م) و"إمنحتب" بن "حابو" مهندس الملك "إمنحتب" الثالث (١٣٩٠-١٣٥٢ق.م)(٢)، بل عُبد "إيمحتب" في القرن السادس ق.م. إلهاً للحكمة والطب، وأقيمت له المعابد، وكانت مركز عبادته في منف(٣)، في الوقت الذي كانت فيه الحضارات الأخرى لا تُقدس سوى القادة العسكريين أو رجال الدين، وهذا يدل على وعي المجتمع المصري(٤)، وكان صغار الكتبة ينثرون قطرات من الماء قبل البدء في الكتابة، وفاءً وعرفاناً لذكرى كبار الكتبة، وأصبحت أعمالهم وما تركوه من ثروة علمية محل احترام وتقدير، فقد كانت ثروتهم عبارة عن

(١) فويشت، إريكا، *الطفل في مصر القديمة*، ترجمة مصطفى عبد الباسط، مراجعة محمد إبراهيم بكر، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١٩، ص١٧٥.

(٢) روزالينداً، ويانسن، جاك، *الطفل المصري القديم*، ترجمة د. أحمد زهير أمين، مراجعة د. محمود ما هر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ٧٠.

(٣) أحمد فخري، *الأهرامات المصرية*، ترجمة أحمد فخري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣، ص٤٥.

(٤) روزالينداً، ويانسن، جاك، *المرجع السابق*، ص٧٠.

الكتب والمؤلفات التي تركوها، وإذا ما ذهبت أسمائهم فستظل باقية في كتبهم وذكراهم خالدة إلى الأبد(١).

سادساً: تمني حياة سعيدة وشيخوخة طيبة للمُعلّم:-

يقول الطالب "إمنحتب" من عهد الملك "سيتي" الأول إلى "إيوني"، معلمه ورئيسه في العمل:

(٢) 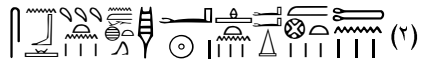

snb ꜥt .tn n m ḫt ꜥḥꜥ ḥtp .tn iꜥ m nỉwt .ṯn

قد تكون أعضاؤك بصحة جيدة لحياتك المستقبلية، وتستريح في قبرك بمدينتك(٣).

يتمنى الطالب أن تكون أعضاء جسد معلمه قوية طوال عمره، ليتمتع بالحياة، ويتمنى مدفناً طيباً له تُقدم لروحه القرابين، ويكون الدفن في موطنه، مما يدل على إيثار المصري القديم للدفن في مسقط رأسه.

وورد في بردية "أنستاسي" الثالثة(٤)، المؤرخة بعهد الملك "مرنبتـــاح"

---

(١) رمضان عبده، *حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية*، ج٣، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٢٧٦.

(2) *KRI* I, p. 353: 11.

(3) *KRITA* I, p. 290.

(٤) تُعرف بردية "أنستاسي" بهذا الاسم نسبة إلى القنصل السويدي "جيوفاني أنستاسي"، أنستاسي"، الذي اشتراها أثناء وجوده في مصر عام ١٨٣٩، تحتوي على العديد من المراسلات الأدبية ونصائح الحكماء، محفوظة في المتحف البريطاني. راجع:
Rosaile, A. & David, E., *A Biographical Dictionary of Ancient Egypt*, London, 1992, p. 68; Bierbrier, M., *Historical Dictionary of Ancient Egypt*, 2nd ed., Toronto, 2008, p. 40.

(١٢١٣ – ١٢٠٣ق.م) تمنيات تلميذ حياة سعيدة لمعلمه، والنص كالتالي:

bw ỉɜwt .k bw mr .k skm .k rnpt 110 ḥr tp- tɜ ḥˁt .k rwḏ

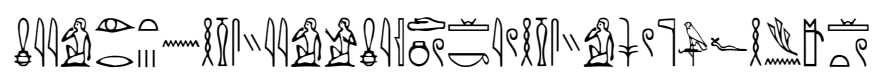

mỉ ỉrt .tw n ḥsy mỉ ḳdw .k ỉw ḥsy nsw nṯr .f ḥnw- tw

pɜ nb- nṯrw n nɜ nbw Mɜnw pry n .k ḥtpw m Ḏdw

ḳbḥ m ḥrt- nṯr pry bɜ .k ỉry .f swtwt m bw nb

(١)

mr .n .f

لن تهرم، ولن تمرض، وستكمل مائة وعشرة أعوام على الأرض، وأعضاؤك قوية، كما يحدث لمثلك عندما تمدحه المعبودات، وسيعبر بك سيد المعبودات إلى آلهة مانو (الجبل الغربي)، ويخصص لك باقات من الزهور في 'بوزيريس'(٢)، وميـــاه باردة في المقبرة، وروحـــك ستتجول

---

(1) Gardiner, A., *LEM* p. 25: 2- 6.

(٢) 'بوزيريس' أي مكان/ بيت "أوزير"، وهي قرية 'أبو صير' مركز البدراشين بالجيزة، عُبد "أوزير" في هذه المنطقة في عصور ما قبل الأسرات، واتخذ أنصاره عمود جد رمزاً له، وتوجد في القرية مجموعة من الأهرامات للملك "سا- حور- رع"، إلى جانب مصطبة الأمير "بتاح- شبس" أحد أفراد عائلة الملك "ني- وسر- رع"، وهرم الملك "نفر- كا- رع"، وهرم الملك "نفر- رع". راجع:
Bunson, M. , *op. cit.*, p. 6.

حيثما شاءت(١).

يتضح من النص السابق وفاء الطالب لمعلمه بتمنيه حياة سعيدة وعمراً مديداً خالياً من متاعب الشيخوخة، إلى جانب وقوف "أوزير" سيد الأبدية بجواره في العبور إلى العالم الآخر بسلام، والتعهد بتوفير باقات من الزهور في 'أبو صير'، وتوفير المياه التي تحتاجها روح المتوفى، والسماح بخروج الروح من المقبرة من خلال الأبواب الوهمية كي تنعم بالمأكل والمشرب، وربما جاء اسم 'أبو صير' في النص باعتبار أنها مستودع هذا المعلم، أو باعتبار أنها إحدى مراكز عبادة "أوزير".

ويقول أحد الطلاب إلى معلمه في عهد الملك "مرنبتاح": *سيدي ستصبح مبتهج مرات لا حصر لها، ويأتي إليك الفرح والسرور، وأعضاؤك بصحة، ولا شيء يضرك....* ويتتبع مدحه قائلاً: *لا يوجد شبيهاً لك، ستعيش في رخاء، وأيامك في صحة، فآلهتك ترضى عنك، وتسعد بكلامك*(٢).

ودون في بردية "أنستاسي" الرابعة، والمؤرخة بعهد الملك "سيتي" الثاني (١٢٠٠– ١١٩٤ق.م) تمنيات تلميذ حياة طيبة لمعلمه قائلاً:

skm .k rnpt 110 ḥr tp- t3

ليتك تتم مائة وعشرة أعوام على الأرض(٣).

(1) Erman, A., *op. cit.*, p. 213.
(2) *Loc. Cit*.
(3) Gardiner, A., *LEM* p. 38: 13.

لم يحب المصري مظاهر الشيخوخة، فقد حرص على ارتداء الباروكة، والظهور بشكل جمالي، وكان المجال في الإدارة أمام الشباب له باعٌ أكبر من الكبار، لكن حثت القيم على تبجيل وتوقير كبار السن، فورد في نصوصهم الأدبية ما يعكس ذلك: *لا تجلس عندما يقف شخصٌ أكبر منك*، وكان السبب في اختيار عمر المائة وعشرة أعوام، لأنه العمر المثالي، وأكثر السنوات التي وصل إليها الفرد عندهم(١).

سابعاً: مدح الطالب مُعلّمه:-

استفاد العديد من الموظفين من نصائح ملوكهم أو رؤسائهم في وظائفهم الإدارية، وهذه التعليمات تدخل ضمن نطاق التدريس(٢)، وغالباً ما كان يتم إرسالها من الملوك إلى المسؤولين بواسطة رسول ملكي(٣)، وتفاخر هؤلاء المسؤولين بأنهم تلقوا تعليمهم على أيدي الملوك(٤)، فها هو "سن- إم- إعح" من عهد الملكة "حتشبسوت"(١٤٧٣-١٤٥٨ ق.م)، يقول عن تعاليم الملكة له:

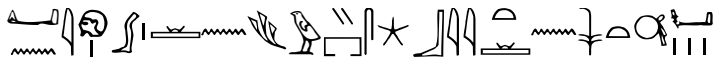

dỉ n .ỉ tp- rd n ỉs sbȝyt n nswt mḏḥ

أعطاني في المقر الإداري تعاليم ملكية (بشأن) صناعة السفن(٥).

(1) Westendorf, W., "Alter", *LÄ* I:I, (1975), cols. 155- 156.

(2) Vernus, P., "The Royal Command (*wḏ- nsw*), A Basic Deed of Executive Power", in *Ancient Egyptian Administration*, vol. CIV, Boston, (2013), p. 270.

(3) *Ibid*., p. 335.

(٤) برونر، هيلوت، *المرجع السابق*، ص٦٣ .

(5) *URK* IV, p. 503: 12- 13.

يتضح من النص أن الملكة "حتشبسوت" أعطت إرشادات فنية عن السفن التي سيقودها "سن- إم- إعح" لاستيراد النباتات والعطور من بلاد بونت.

وذكر "أنتف" صاحب مقبرة طيبة رقم TT. 155، عن أهمية تعاليم الملك "تحتمس" الثالث، وما لها من فائدة في حياته المهنية قائلاً:

mnḫ n .i ḥr rdi n .f irỉ ỉḳr n .i sšm .f

كنت مفيداً وممتازاً، لأنه كان بنفسه يُرشدني(١).

nn wꜣḏ ḫbi n .i ḏd .f

ولم يحدث أبداً أن تجاهلت ما قاله(٢).

يتضح من النص وفاء "أنتف" لمعلمه الملك "تحتمس" الثالث، فبفضل تعليمات وإرشادات الملك له، جعلته يتألق في المهام المُكلف بها، وإن كان في ظاهر النص مدح من "أنتف" للملك، لكن يدل أيضاً على أنه أحد الموظفين الذين حظوا بالإرشادات والتعاليم الملكية، ووفاءً من الطالب لمعلمه ومرشده، واعترافاً بفضله عليه.

وتحدث "من- خبر- رع- سنب" صاحب مقبرتي طيبة TT. 86, 112(٣)، عن تعاليم الملك "تحتمس" الثالث:

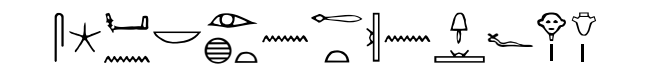

(1) *Ibid*., p. 974: 6- 7.
(2) *Ibid*., p. 974: 3.
(3) *PM* I:I, pp. 175, 229.

sbȝ n nb irt ḫt n ꜥȝt n mnḫ .f ḥr ib

(الخاضع) لتعاليم سيد الأفعال العظيمة، والممتازة والمرضية(١).

وأشار "إمن- إم- حات"، صاحب مقبرة طيبة TT. 97(٢) من عهد الملك "إمنحتب" الثاني في نصوص مقبرته، بأنه كان مطيعاً لتوجيهات وإرشادات والده:

(٣)

nn ḥḏ šȝt n .f ḫr nn mk ḥȝ tp ḥr wḏ ddt m ḥr

لم أتجاوز توجيهاته (نصائحه) التي وضعها أمامي، ولم أهمل الأوامر التي أصدرها لي(٤).

وتفاخر "خيروف" أحد موظفي الملك "إمنحتب" الثالث، بأنه: *تعلّم من خلال الملك نفسه*(٥)، ويقول أحد موظفي الملك "إخناتون" (١٣٥٢-١٣٣٦ق.م)، عن سبب نصائح الملك له:

sḫnty .wi nb .i irt .i sbȝyt .f .i ꜥnḫ sḏm ḥmw .f

أعطاني سيدي نصائحه؛ لأني كنت أنفذ تعاليمه، مثل خادمه(٦).

---

(1) *URK* IV, p. 993: 17.
(2) *PM* I:I, p. 203.
(3) Hermann, A., t. 28*: 11- 12.
(4) Gardiner, A., "The Tomb of Amenemhet, High- Priest of Amon", *ZÄS* XLVII (1910), p. 92.
(٥) برونر، هيملوت، *المرجع السابق*، ص ٥٢ .
(6) Davies, N., *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. V, London, 1908, p. 2.

وذكر "آي" الذي أصبح فيما بعد ملكاً، أنه تعلم على يد الملك "إخناتون"، واتبع تعاليم وقوانين ملكه، والتي كانت سبباً في ترقيته وقوة نفوذه في القصر(١)، ويُثني "مايا" أحد موظفي الملك "توت- عنخ- آمون" (١٣٣٦-١٣٢٧ق.م)، على معلمه في نقوش تابوت محفوظ بالمتحف المصري رقم 449، قائلاً:

(٢)

ir ḏd .f tmt dỉ ȝhw nfr ḥr .f ỉr .f stw m ỉb mrr m ȝḫt n nb .f

أفعل أقواله كاملة دون تعب من أجل وجهه الطيب، وأفعل ذلك بقلب محب ونافع لسيدي(٣).

تباهى موظفي العمارنة، بأنهم تلقوا تعليمهم على يد الملك، لكن لا يمكن القول بأنهم كانوا في الصبا؛ لأن معظم من ذهب مع "إخناتون" إلى العمارنة كانوا في عمره أو أكبر منه، ومن ثم فيمكن القول أنهم أخذوا التعاليم الجيدة عن الملك في حياتهم الإدارية التي رسخت فيهم الولاء والطاعة(٤).

تمنى أحد الطلاب لمعلمه "آمون- إم- إبت" من عهد الملك "مرنبتاح" أمنيات قال فيها:

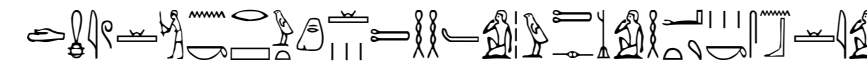

(١) برونر، هيملوت، *المرجع السابق*، ص ٢٨٣ .

(2) *URK* IV, p. 2167: 7- 10.

(3) Davies, B., *Egyptian Historical Records of the Later Eighteenth Dynasty*, Warminster, 1995, p. 86.

(٤) فويشت، إريكا، *المرجع السابق*، ص١٧٤.

dmi̯ n .k rš̈wt ṯḥḥ wṯs ḥ<t .k snb .i̯

(١) 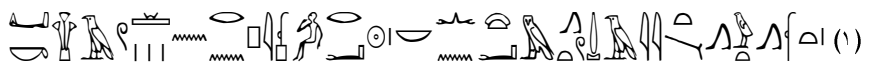

di̯ .k ḥ3 n rnp r<- nb nn ḫ< m i̯wt wḏ3yt i̯wt rnpt

لعل الفرح والسعادة يلازمانك، وتظهر السعادة على جسدك، وكل يوم تزداد شباباً، ولا يأتيك ضرر أبدياً(٢).

ويقول "پا- سر" وزير الملك "سيتي" الأول، أن الملك اختاره في العديد من الوظائف، وفضله من بين الآلاف بسبب تعاليم الملك له، مما يدل على وفاء "پا- سر" لمعلمه، ومكافأة الأخير لطالبه:

(٣)

i̯nk smr n sḫpr n .f sb3yt .f m ḫt sḫr nb i̯p i̯b

أنا رفيقه منذ البداية، وتعاليمه بداخلي، ونصائحه في قلبي(٤).

وذكر "حوري- شري" في عهد "سيتي" الأول أنه ظل على الولاء للملك، ليسير على دربه:

šms ḥm .f i̯w m ḥnw pḥ n .f i̯3w m ḥswt .f

"تتبعت جلالته منذ الطفولة، وصولاً إلى شيخوخته الطيبة(٥).

(1) Gardiner, A., *LEM* p. 24: 14-15.
(2) Caminos, R., *LEM* p. 85.
(3) *KRI* I, p. 292: 14.
(4) *KRITA* I, p. 239.
(5) *KRI* I, p. 333: 8.

ويقول "بتاح- مس" من عهد "رعمسيس" الثاني على تمثال أوشابتي بمتحف اللوفر رقم C213[1]: *كان من السرور في حكمك أن أستمع إلى تعاليمك، لقد كنت واحداً ممن علمتهم، وشخصاً ناضجاً من خلال ما فعلته*[2].

وذكر "پا- نحسي" وزير الملك "مرنبتاح" أن وصوله للعديد من الوظائف والتي من بينها: الوزير، ورئيس أسرار الملك، والمشرف على المدينة، كانت بفضل تعاليم الملك له:

(٣)

ḫn n rḫ- nsw sbȝ .f

يمكن الوصول (للمناصب)، بواسطة معرفة الملك، وتعاليمه[4].

ودون أحد الطلاب ويُدعى "باشدو" من عهد الملك "سيتي" الثاني رسالة تعزيز إلى معلمه قائلاً:

ỉw .k mn ḫft ḫrw pȝ mdt ỉmk bnsw ỉw .k ʿḳ m bȝḥ

(٥)

nṯrw pry mȝʿ- ḫrw

---

(1) Staring, N.,"A Relief from the Tomb of the Memphite Mayor Ptahmose in the Nasher Museum of Art at Duke University", *BACE* XXV (2014), p. 124.

(٢) فويشت، إريكا، *المرجع السابق*، ص١٧٥.

(3) *KRI* IV, p. 73: 16.

(4) *KRITA* IV, p. 62.

(5) Gardiner, A., *LEM* p. 38: 5- 7.

أنت متألق، وسيسقط عدوك الذي يغتابك، ولك حق الدخول أمام المعبودات، وتأتي صادقا (١).

يتضح من النص السابق مناصرة التلميذ لمعلمه، بأنه دائماً على حق، وسينتصر على من يُريد النيل منه، وإذا ما تقدم إلى المعبودات لعرض شكواه فسيجد أذاناً صاغيةً، وقبولاً منهم، لأنه صادقاً فيما يقوله.

ونصح أحد الأصدقاء زميله بالوفاء تجاه معلمه، فقد ورد في بردية "تشيستر بيتي"(٢)، المؤرخة بالأسرة التاسعة عشرة، رسالة بين اثنين من الكتبة "بتاح- إم- ويا" و "إمن- حور"(٣)، من بين ما ورد فيها: *ربما يُرسلك في بعض المهام بقلب واثقٍ ممتاز، كن نفعاً له مثل سيدة بيته، وكن له كابنه، ولا تغيب عنه لحظة ما* (٤).

وورد في بردية "أنستاسي" الخامسة، المؤرخة بالأسرة العشرين مدح طالب لمعلمه قائلاً:

ḥm n .i pr .k dỉ .k sḏd m nȝy .k ḳnỉ ỉw .i tȝ- nbt kȝ ḏd pȝ ʿḥʿ rmṯ

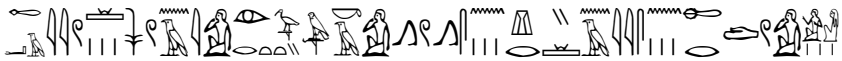

ʿȝy sy nȝy .i ỉrt ḎḥwtỊ kȝ ỉw .sn ḫry nȝy .sn ḫrdw

---

(1) Erman, A., *op. cit.*, p. 212.

(٢) تُنسب هذه البردية إلى رجل الأعمال "ألفرد تشيستر بيتي"، وهي بردية طبية تحتوي على العديد من الوصفات الطبية، محفوظة في المتحف البريطاني رقم 10686 ، ومؤرخة بحوالي عام ١٢٠٠ق.م. (بداية حكم الملك سيتي الثاني). راجع: Bunson, M., op. cit., p. 67.

(3) Gardiner, A., *Hieratic Papyri in the British Museum, 3rd series Chester Beaty Gift*, vol. I, London, 1934, p. 37.

(4) *Ibid*., p. 38.

r ȝbw ỉȝwt .tw .k

أنا خادم بيتك، اجعلني أخبر الشجعان في كل أرض أكون فيها، ليقولوا في كل وقت للناس عما فعله "جحوتي" حتى يقولون: كم هو عظيم ما فعله "جحوتي"، حينئذ سيأتون بأبنائهم ليتزودوا من وظيفتك(١).

أشار الطالب إلى معلمه باسم "جحوتي"، معبود الحكمة والمعرفة تقديراً لمكانته، والتحدث في كل بلد عن أهمية المعلم ودوره في التعليم، حتى يأتي الناس بأبنائهم ليتلقوا العلم الذي سينقلهم إلى تقلد الوظائف الإدارية والمكانة الاجتماعية.

وقد ورد في بردية "لانسنج"(٢)، المؤرخة بنهاية الأسرة العشرين وفاء طالب يُدعى "ون- إم- دي- آمون" لمعلمه "نب- ماعت- رع- نخت" على النحو التالي:

r- nty ḫpr .ỉ m nḫw ḫrd ỉw .ỉ r gs .k ḥwỉ n .k psd .ỉ sbȝ .k ʿḳw

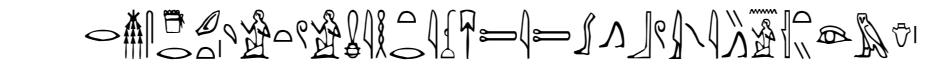

r msḏr .ỉ tw .ỉ mỉ ḥtrỉ ṯiṯ bw ỉỉ .n .ỉ ḳdt m ỉb .ỉ

---

(1) *Idem., LEM* p. 60: 11- 13.

(٢) تُعرف بردية "لانسنج" بهذا الاسم نسبة إلى القس الدكتور "جوليان لانسنج"، الذي اشتراها عام ١٨٨٦، وكان قد عُثر عليها في الأقصر، تناولت مراسلات أدبية بين تلميذ ومعلمه، محفوظة في المتحف البريطاني رقم EA9994,1. راجع:
https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA9994-

(١) 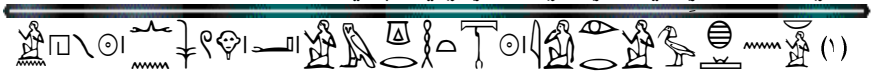

.i n hrw nn sw ḥr- ˁ .i m grḥ hrw .i ir .i ȝḫ n nb .i

لقد نشأت طفلاً بجوارك، ضربت ظهري، ودخل تعليمك أذني، وأنا كجواد مرح، لا يأتي النوم في قلبي ليلاً ولا نهاراً، وسأكون نافعاً لسيدي مثل الخادم النافع لسيدي(٢).

يُلاحظ من النص السابق استخدام العصا في التعليم، ومع شدة المعلم من أجل مصلحة الطالب، فقد حرص الأخير على التعليم والاهتمام بمراجعة الدروس، ويُعلن بأنه سيظل على الوفاء لمعلمه مثل الخادم النافع القائم على توفير متطلبات سيده.

كما ورد في بردية "لانسنج" سابقة الذكر ثناء طالب على معلمه قائلاً: *أنت صاحب أيدي جميلة، ومبخرتك أمام سيد المعبودات في كثير من الأوقات، وأنت الأب الإلهي المتعهد بالأسرار، تحمل المروحة على يمينك، والمحبرة على يسارك، ويد "شو" في متناول يدك من أجل سيدك، أنت كاهن مهيب في بيت "بتاح"، كاتم لجميع الأسرار، أنت كاهن مسئول عن دفن "كا- موت- إف" كبير الرائين "لرع" في طيبة.....* وبعد عبارات من الثناء يختتم الطالب مدحه قائلاً: .... *أنت مثل النافع لسيده، كل ما*

(1) Gardiner, A., *LEM* pp. 109: 14- 16, 110:1.

(2) Blackman, A. & Peet, E., "Papyrus Lansing: A Translation with Notes", *JEA* XI 3/4 (1925), p. 293; Erman, A., *op. cit.*, p. 211; Caminos, R., *LEM* p. 410.

تقوله يهدي للقلب، أنت من تُقدم إبريق الجعة وتملأ الوعاء، وتُقدم الثيران في القرابين الطاهرة، وتُنظم الاحتفالات للملك(١).

وورد في بردية ساليه(٢)، من عصر الرعامسة أن "إمن- خعو"، تحدث عن أهمية التعاليم التي استقاها من معلمه:

r mdt m tȝy sbȝ n sš Imn-ḥ ʿw ỉr n .f ḏḥwty r ỉry n

ʿḥȝ .tw m rʿ n mt

من يقول عن هذه التعاليم (الخاصة) بـــ"إمن- خعو" (سوءً) سيكون "جحوتي" خصماً له حتى الموت(٣).

يُفصح صاحب التعاليم عن أهميتها وأهمية معلمها، ومن يتحدث بسوء عنها سيناله عقاب من معبود الحكمة "جحوتي" ويكون عدواً له طوال حياته.

ويُثني أحد الطلاب من عصر الدولة الحديثة على معلمه قائلاً: *مُعلّم المشرفين في دار الكتب، بارزٌ بين زملائه، أشهر أفراد عائلته، أبلغ*

(1) Blackman, A. & Peet, E., *op. cit*., p. 296; Caminos, R., *LEM* p. 420.

(٢) تنسب هذه البردية إلى المستر "ساليير" الذي اشتراها من أحد البحارة المصريين، وهي عبارة عن مجموعة من النصوص التي تتحدث عن حرب "سقنن- رع" ضد الهكسوس، وأيضاً حرب "رعمسيس" الثاني ضد الحيثيين، محفوظة في المتحف البريطاني في لندن. راجع: Bunson, M., *op. cit*., p. 351.

(3) Gardiner, A., *LEM* p. 97: 13- 14.

معاصريه دون نظير، أصابعه تجعل الطفل يصبع عظيماً، والحكمة تخرج من فمه، محبوب في قلوب الرجال(١)، وقدم "آمون- إم- إبت"، من عصر الدولة الحديثة نصائح لابنه جاء فيها: *استمع إلى التعاليم فإنها ستكون رادعا لقلبك، وإذا أمضيت حياتك وهذه التعاليم في قلبك، فستُلقي بها فلاحاً*(٢).

ثامناً: توسلات للمعبودات من أجل حياة سعيدة للمُعلّم:-

يقول أحد التلاميذ في بردية "أنستاسي" الرابعة متمنياً من المعبود "آمون" حياة سعيدة لمعلمه:

snḏ ỉb Imn m ỉb .k dỉ .f n .k ỉɜwt nfrt sy tw .k pɜ ʿḥʿ n

nḏm ỉb r pḥ .k r ỉmɜḫ spt .k wḏɜ .ỉ ʿt .k rwḏ ỉrt .k

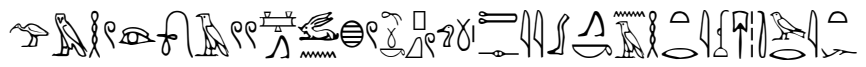

ḏmḥw ỉrt wɜw wnḫw .k pɜḳt ṯs ỉy rd .k nɜ ḥtrỉ tỉ wr ỉt ḫt

(٣)

n nbw m dt .k

(1) Erman, A., *op. cit.*, p. 215.

(٢) سليم حسن، *الأدب المصري القديم أو أدب الفراعنة*، ج١، مطبوعات كتاب اليوم، القاهرة، ١٩٩٠، ص٢٥٠.

(3) Gardiner, A., *LEM* p. 37: 9- 12.

عسى "آمون" أن يُفرح قلبك، ويمنحك شيخوخة طيبة، لتعيش حياة سعيدة، وتبلغ التكريم، شفتاك بصحة، وأعضاؤك قوية، وعينيك تنبهر من بعيد، تلبس كتاناً، تمتطي جياداً، وفي يدك سوطاً من ذهب(١).

كما يأمل أيضاً بالخدم يهرعون أمام معلمه، ويُنفذون كل ما يُريده، ويتمنى أيضاً:

ỉw r .k mḥ m ỉrp ḫnḳt m t ỉwf ʿš ỉwʒ .s fnd wgs tw

ỉrp wn ḫsy nḏm m ḥr .k

فمك مليء بالخمر والبيرة والخبز واللحم والكعك والطيور، وتُذبح الثيران، وتفتح الخمور والمديح الجميل أمامك(٣).

تعكس هذه الرسائل عاطفة الآمال من المعبود أن يحقق للمعلم حياة طيبة وسعيدة، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على العقل السليم والثقافة التي وصل إليها الطالب في هذه العصور العتيقة(٤)، حيث يأمل الطالب الوفي من المعبود "آمون" أن يُعطي معلمه حياة سعيدة، تتمتع شفتاه المتحكمة في الكلام ودخول الغذاء بصحة، إلى جانب قوة أعضاء جسده، لا سيما التمتع بالنظر السليم، إلى جانب حياة من الترف تمثلت في تنوع المشروبات التي يحتاجها المتوفى في العالم الآخر مع وجود المديح

(1) Erman, A., *op. cit.*, p. 212.
(2) Gardiner, A., *LEM* pp. 37: 16, 38: 1.
(3) Erman, A., *op. cit.*, p. 212.
(٤) سليم حسن، *المرجع السابق*، ص ص ٣٨٩، ٣٩٠.

والثناء، إلى جانب ارتدائه ملابس من الكتان، ويمتطى فرسه، ممسكاً في يده سوطاً من الذهب، دليلٌ على الجاه والثراء.

ويتوسل طالب من عهد الملك "سيتي" الثاني للمعبود "آمون" من أجل معلمه "كا- جبو" قائلاً:

gm ỉỉ .k Imn ỉry .f n ỉb .k m tȝy .f wnwt ḥtp ỉw .k

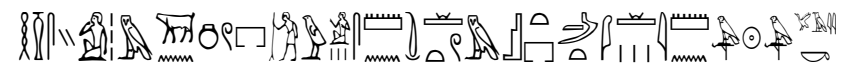

ḥsy m ẖnw ỉȝw smn tw m st mȝʿt Imn- Rʿ pȝy .k

ḥʿpy ʿȝ ṯtf ḏw nb rmw ʿšȝ ȝpdw nmḥw nb(w)

sỉȝ ỉmỉ ỉȝwỉ swt ỉȝwỉ ỉȝwỉ swt ỉȝwỉ ỉmỉ sš

يا "آمون" أجد أنه يتصرف وفقاً لرغبتك في وقت نعمته، وأنت في صالح القضاة، وثابت في مكان الحق، "آمون- رع" لديك فيضان كبير، تمتلك الأسماك، والطيور تفيض في الجبل، وكل الفقراء مشبعون، ضعه في مكان القضاة، ضعه في مكان العظماء، الكاتب...(٢).

يطلب التلميذ من المعبود "آمون- رع" أن يضع معلمه في مكان العدل، لأنه كاتب يُجيد المعرفة، التي من خلالها يستطيع أن يكون في

(1) Gardiner, A., *LEM* pp. 45: 14- 16, 46: 1.
(2) Caminos, R., *LEM* p. 174; Erman, A., *op. cit.*, p. 307.

كنف العظماء في الدولة، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على ولاء التلميذ إلى من علّمه، واهتمام قدماء المصريين بالمعلمين.

تاسعاً: تمني بناء مسكن للمُعلّم:-

خاطب أحد الطلاب، ويُدعى "ريا" من عهد الملك "مرنبتاح"، معلمه بتمنيه بناء قصراً له، قائلاً: سأبني لك قصراً جديداً على أرض مدينتك، مزروع بالأشجار على جانبيه، وحظائر ماشيته ممتلئة، وصوامعه مكتظة بالشعير والقمح، وستزرع فيه الخضروات والبقوليات والتفاح، وسأزرع لك حديقة نباتات على خمسة أفدنة، وأقيم على حوافها ميناء ترسو السفن عليه(١).

يتضح مما سبق مبالغة الطالب في وصف مسكن معلمه، وإن كان هذا الأمر من الصعب قيام التلميذ به، لكن في مجمله يدل على الحب والوفاء، ورد الجميل من خلال تمني أفضل المنازل ليسكن فيها المعلم.

عاشراً: وفاء الكاتب لمُعلّمه ورئيسه في العمل:-

تقلد بعض الطلاب وظائف إدارية ضمن مؤسسات يعمل فيها أيضاً أساتذتهم، وعلى الرغم من أنهم أصبحوا زملاء، أو كان المعلم رئيساً للتلميذ في العمل، إلا أن الأخير حرص على تلقيب الأول بسيدي أو رئيسي، أو ذكر ما يدل على تلقيه المعرفة على يديه، احتراماً وتقديراً له، فها هو "سنرو" يُخاطب "خع- إم- واست" ابن الملك "رعمسيس الثاني" في مراسلة وردت على بردية ليدن رقم 1.368، قائلاً:

(1) Erman, A., *op. cit.*, p. 211.

ỉmy- r ỉḫw Snrw ḥr sw3ḏ ỉb nb .f sm n Ptḥ s3- nsw Ḥ ᶜ- M- W3st

m ᶜnḫ- wḏ3- snb

المشرف على الماشية، "سنرو"، يُحبّي سيده، الكاهن القارئ لـــ"بتاح"، ابن الملك، "خع- إم- واست"، (ويتمنى له) حياة وصحة ورفاهية(٢).

وخاطب "پا- رع- حتب" من عهد الملك "رعمسيس" الثاني رئيسه في العمل "قن- حر- خبش- إف" على شقافة دير المدينة 303، قائلاً:

sš ḳdw P3- Rᶜ- Ḥtp ḥr sw3ḏ ỉb n ḥry .f sš n st- m3ᶜt

ḳn- Ḥr- Ḫpš- F m ᶜnḫ- wḏ3- snb

الكاتب والرسام "پا- رع- حتب"، يُحبّي رئيسه، كاتب مكان الصدق، "قن- حر- خبش- إف" (ويتمنى له) حياة وصحة ورفاهية(٤).

وتوجد العديد من خطابات دير المدينة التي يمدح فيها الطالب معلمه ورئيسه في العمل، والمؤرخة بعهد الملك "رعمسيس" الثاني منها: تحية

(1) *KRI* II, p. 894: 14- 15.
(2) *KRITA* II, p. 582.
(3) *KRI* III, p. 534: 7- 8.
(4) *KRITA* III, p. 373.

العديد من الكتبة إلى رئيسهم الوزير "پا- سر"، أمثال: "رع-مس"، و"إنو-شفنو"، و"مس"، و"بن- رع"، و"قني- آمون"(١)، فيقول "رع- مس":

sš Rᶜ- Ms ḥr swʒḏ ỉb n nb .f ṯʒy ḫw ḥr wnm nsw

ỉmy- r šmᶜw mḥw ỉmy- r niwt ṯʒty Pʒ- Sr ḥr ḏd n ḫr- ᶜ .f mry sš Rᶜ- Ms

(٢)

sš Ḥʒy sš ᶜʒ

الكاتب "رع- مس" يُحيّي سيده، حامل المروحة على يمين الملك، المشرف على الشمال والجنوب، المشرف على المدينة، الوزير "پا- سر"، فيما يتعلق بحديث تلميذه الكاتب "رع- مس"، والكاتب "حاي"، والكاتب "عا"(٣).

وهناك أحد الكتبة في عهد الملك "مرنبتاح"، ويُدعى "پا- بيس" خاطب رئيسه "آمون- إم- إبت" في رسالة وردت ببردية أنستاسي الثالثة قائلاً:

sš Pʒ- Bỉs ḥr swʒḏ ỉb n nb .f sš Imn- M- Ipt m ᶜnḫ- wḏʒ- snb

الكاتب "پا- بيس" يُحيّي سيده الكاتب "آمون- إم- إبت" (ويتمنى له) حياة

(1) *Ibid.*, pp. 21, 22, 178, 356.
(2) *KRI* III, p. 29: 5- 7.
(3) *KRITA* III, p. 21.

وصحة ورفاهية(١).

كان لقب *ꜥnḫ- wḏꜣ- snb* (عاش سليماً معافى) من الألقاب الملاصقة لاسم الفرعون، وربما جاء هنا بعد اسم المعلم تقديراً واعترافاً بمكانته.

ويقول "پا- وحم" إلى أستاذه ورئيسه "محو" في رسالة كتبت على بردية بولونيا رقم 1094، من الأسرة التاسعة عشرة:

sš Pꜣ- Wḥm ḥr ḥr swꜣḏ ỉb n nb .f sš Mḥw n pꜣ ḫpš pr- ꜥꜣ ꜥnḫ- wḏꜣ- snb

m ꜥnḫ- wḏꜣ- snb hꜣb pw rr dỉ rḫ pꜣy .ỉ nb .k ỉy ḥr swꜣḏ ỉb n

pꜣy .ỉ nb

الكاتب "پا- وحم" يُحيّي سيده الكاتب "محو" من ترسانة سلاح الفرعون عاش سليماً معافى، ويتمنى له حياة وصحة ورفاهية، وسأخبر سيدي بشيء آخر يُسعد قلب سيدي(٢).

وجاء مدحٌ في بردية "أنستاسي" الخامسة(٣)، من موظف إلى أستاذه كان يعلمه في الصغر على النحو:

(1) Gardiner, A., *LEM* p. 21: 10- 11.
(2) *Ibid*., p. 5: 1- 2.
(٣) سليم حسن، *المرجع السابق*، ص٣٩٠.

ʿnḫ .k wḏ3 .k snb .k bn nmḥ .k bn i3dt .k bn ḫ3b ḥwr

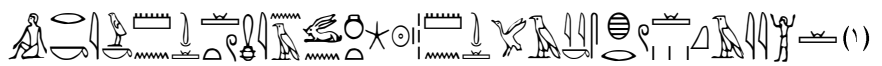
(١)

.i rk iw .k mn .tw mi nȝ wnwt mn pȝy .k sḫrw kȝ

(٢)

pȝy .k ʿḥʿ mnḫt nȝy .k wšbt

إنك تعيش، وتفلح، وتصح بدون تعب ولا معاناة بؤس، ومخلد كالساعات، ونصيحتك باقية طول حياتك، وممتاز كلامك (٣).

يتضح من النص السابق أن الطالب الذي أرسل هذه الرسالة إنما خضع لتعاليم معلمه في الصغر، لكن إرسالها كان بعد انتهاء تعليمه، لأن "إرمان" Erman، ذكر في بداية الرسالة أنها مرسلة إلى موظف، الأمر الذي يوضح أن الطالب كان قد كبر وتقلد وظيفة ما، ثم أرسل هذه الرسالة إلى معلمه كنوع من الوفاء له.

حادي عشر: إهداءات إلى المُعلّم:-

أ- إهداءات ملكية: ضربت "حتشبسوت" أروع الوفاء للقائمين على تربية وتثقيف ابنتها "نفرو- رع"، فكان لـــ"أحمس بن نخبت" نصيباً من الاحترام

(1) Gardiner, A., *LEM* p. 63: 15- 16.
(2) *Ibid*., p. 64: 1.
(3) Erman, A., *op. cit*., p. 212.

والتقدير[١]، فيقول: *إن الزوجة الإلهية العظيمة أغدقت عليّ العديد من الإنعامات*[٢]، ولقد أشرف "سن- إن- موت" على تعليم "نفرو- رع" أيضاً، وأخلص في إدارة البلاد، فكوفئ بإقامة تمثال له في معبد "موت" بالكرنك، وورد على نصوص هذا التمثال: *مُنح هديةً من حتشبسوت إلى الأمير الوراثي، العمدة، حامل ختم ملك مصر السفلى، الرفيق الوحيد، المشرف على معبد "آمون"، "سن- إن- موت" صادق الصوت، ليكون في معبد "موت" بإشرو*[٣].

ولم تكتف الملكة بهذا، فقد أنعمت عليه بحفر مقبرة له رقم TT. 353 أسفل معبدها، رغم أنه كان يمتلك مقبرة قبل هذه رقم TT. 71 في الشيخ عبد القرنة[٤]، وكان لـــ "سن- إن- موت" باعٌ طويلٌ في البيت الملكي، فقد أشار على لوحته بالمتحف البريطاني رقم BM 1513 قائلاً: *تتبعت الملك في خطواته منذ الطفولة*، وربما يقصد بالملك هنا "أحمس" الأول أو "إمنحتب" الأول[٥].

---

(١) نجلاء فتحي أحمد، *المكافآت في مصر القديمة حتى نهاية التاريخ المصري القديم (دراسة لغوية حضارية)*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٩٤.

(٢) *نفسه*، ص ٩٨.

(3) *URK* IV, p. 408: 10- 12.

(4) *PM* I:I, pp. 139, 417;

لالويت، كلير، *طيبة أو نشأة إمبراطورية*، ترجمة وتعليق ماهر جويجاتي، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٢٨٢.

(٥) فويشت، إريكا، *المرجع السابق*، ص ص ١٧٥، ٥٧٢.

ب- إهداءات تلاميذ ومسؤولون: تُقدم المكافآت غالباً من الملوك إلى موظفيهم المخلصين، لكن يتضح هنا مدى وعي من هم أقل في المنصب والمكانة إلى من لهم الفضل عليهم، ولم تكن من أجل الوصول إلى غرض الحظوة والشهرة، بقدر ما كانت للوفاء والتفاني، فأقام موظف يُدعى "نفرت" في العام الثاني والعشرين من عهد الملك "أحمس" الأول (١٥٥٠-١٥٢٥ ق.م)، بعض المباني الخاصة بالملك، ومن بين ما ورد عليها:

ỉrt ḥr- ˁ n ỉry- pˁt ḥȝty- ˁ nb .f mry ///////

صُنعت بواسطة من تحت يديه، من أجل الأمير الوراثي، العمدة، سيده، محبوب[ـــه]///(١).

كان المُعلّم يتخذ طالباً يتعلم تحت يديه يُعرف بالمساعد، وعلى الأخير الاعتناء بممتلكات معلمه مقابل تعليمه، ويصير المساعد ابناً إذا أخلص في معاملة أستاذه، بل يُفضّل على ابن الصلب إذا كان الأخير فاسداً(٢).

وذكر صاحب عتبة باب بمتحف برلين رقم 20367، ويُدعى "ماع-ني- نخت- إف"، من عهد "إخناتون" اللفظ التالي:

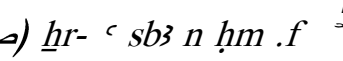

ḥr- ˁ sbȝ n ḥm .f (صُنعت بواسطة) الخاضع لتعاليم جلالته(٣).

---

(1) *URK* IV, p. 25: 13.

(٢) فويشت، إريكا، *المرجع السابق*، ص١٧١.

(3) Cramer, V., "Die Inschriften der Berliner Amarnatür 20376 im Zusammenhang der Amarnatexte", *MDAIK* IX (1940), p. 123.

وأهدى تلميذ في مدرسة بيت الحياة بتل بسطة[١]، يُدعى "إمنحتب" من عهد الملك "سيتي" الأول تمثالاً ناووسي الشكل، محفوظ بمتحف المتربوليتان رقم MMA 33. 2.1، إلى معلمه ورئيسه في العمل "إيوني"، رئيس كهنة سخمت، والعالم بأسرار باستت، ومن بين النصوص الواردة على التمثال:

(٢)

ỉrt n .f twt r šsp ꜥnḫ r ḥtp m ḥwt .f ỉn ḥr-ꜥ.f

صُنع له تمثالاً ليتلقى الحياة، ويستريح في قبره بواسطة تلميذه[٣].

كما أهدى الرسام "پا- نخت" من عهد الملك "رعمسيس" الثاني إلى معلمه ورئيسه في مكان الصدق "پا- رع- حتب"، أواستراكا محفوظة بالمتحف المصري رقم JdE 56842، ومن بين ما ورد عليها:

ḥr-ꜥ mry .f Pȝ- Nḫt

(صُنعت بواسطة) تلميذه، محبوبه، "پا- نخت[٤].

ويقول "روي" من عهد الملك "رعمسيس" الثاني على لوحة له بجبل السلسلة غرب: *ỉrt ḥr dỉ sbȝ n ḥm .f* صُنعت

(١) عن دور مدارس تل بسطة في العصور الفرعونية. راجع: محمود عمر سليم، "جامعة الزقازيق الفرعونية (بر-عنخ بر باست)"، *مجلة حضارات الشرق الأدنى القديم*، ع١، (٢٠١٠)، ص ص٩- ٥١.

(2) *KRI* I, p. 353: 13.
(3) *KRITA* I, p. 290.
(4) *KRI* III, p. 650: 5- 6.

بواسطة من أُعطي تعاليم جلالته(١).

وعثُر على عضادة باب من دير المدينة مؤرخة بعهد الملك "رعمسيس" الرابع (١١٥٣ – ١١٤٧)، أهداها الكاتب "ست– مس" إلى معلمه، ومن بين ما ورد عليها: 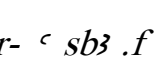 *صُنعت بواسطة الخاضع لتعاليمه*(٢).

ويقول "إمنحتب"، الكاهن الأكبر لـــ"آمون" في نقوش معبد الكرنك على صالة البوابتين السابعة والثامنة(٣)، وهو يُقدم باقات من الزهور للملك "رعمسيس" التاسع (صورة–١)، أثناء مكافأته(٤): 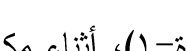 *صُنعت بواسطة الخاضع لتعاليم جلالته*(٥).

وهذا قبل تمرد "إمنحتب" فيما بعد على الملك "رعمسيس" الحادي عشر (١٠٩٩–١٠٦٩ق.م)(٦)، الأمر الذي أدى إلى استعانة الملك بنائبه في النوبة "پا– نحسي"، وقمع "إمنحتب"(٧).

---

(1) *LD* III, pl. 200a.

(2) *KRI* VI, p. 90: 2.

(3) Gregory, S. , "Piankh and Herihor Art, Ostraca and Accession in Perspective", *BEJ* I (2013), p.11.

(4) Rummel, U., "War, death and burial of the High Priest Amenhotep: The archaeological record at Dra' Abu el- Naga", *JNES* XLIII (2014), p. 367.

(5) Lefebvre, G., *Inscriptions Concernant les Grands Prêtres d'Amon Romê-Roÿ et Amenhotep*, Paris, 1929, p. 49: 3.

(6): اعتمد الباحث على تأريخ حكم الملوك من

Shaw, I., *The Oxford History of Ancient Egypt*, Oxford, 2000, pp. 480- 481.

(7) Castro, I., "The High Priest of Amun at Thebes Between the late New Kingdom and the end of the Twenty- fifth Dynasty", *Antesteria* VII (2018), p. 66.

ودون على صالة الأعمدة بمعبد خنسو بالكرنك، نصوص عبّر فيها "حريحور"، عن وفائه للملك "رعمسيس" الحادي عشر، قائلاً:

irt ḫr- ʿ sbȝ ḥm .f صُنعت بواسطة الخاضع لتعاليم جلالته[1].

كان هؤلاء الأشخاص موظفون مساعدون يعملون بخبرة، لكن لا زالوا في حاجة إلى الإرشاد والتوجيه، لذا كان رؤسائهم يتولون الإشراف عليهم مثلهم في ذلك مثل التلميذ الذي يحتاج لتوجيهات معلمه[2]، وهذا التعليم جُني ثماره، من خلال الإهداءات التي قدمت من المرؤوسين إلى رؤسائهم.

(1) *KRI* VI, P. 844: 7.

(٢) برونر، هيلوت، *المرجع السابق*، ص٤٧.

الخاتمة:

تناول البحث جانب من علاقة الفرد بمن قام بتعليمه، وأعطى له النصائح والتوجيهات خلال عصر الدولة الفرعونية الحديثة، فكان رد بعض المُتعلمين هو الوفاءُ من خلال المدح والثناء على معلمه أو رئيسه في العمل أو الملك الذي عاش في عهده، ويُستخلص من البحث عدة نتائج هي:

أولاً: لم يقتصر الوفاء من طلاب العامة إلى معلميهم فحسب، بل امتد أيضاً إلى أبناء الملوك الذين اهتموا بمعلميهم، كما أخلصوا أيضاً لآبائهم الملوك الذين اعتنوا بهم وأسدوا إليهم النصائح والتوجيهات التي تُساندهم في حياتهم.

ثانياً: جاء المديح والثناء إلى الملوك والآباء والرؤساء في العمل كردٍ للجميل، مثل أن يطلق العامل على رئيسه اسم والده، أو الاعتراف بفضل أوامر الملك التي جعلته يسير في الطريق الصحيح ويتقلد أعلى الوظائف الإدارية، كما أن توجيهات الآباء بالحث على التعليم كانت بمثابة نصائح جعلت الأبناء يُقبلون على التعليم لكي يتقلدوا وظائف آبائهم.

ثالثاً: تمثل الوفاء في دعوات صالحة من التلاميذ إلى معلميهم بتمني حياة تملأها الرفاهية، وصولاً إلى شيخوخة طيبة، وحياة أبدية في نعيم.

رابعاً: تمنى الطلاب من المعبودات أن تهب معلميهم حياة سعيدة، وهذا النوع من الطلاب وصل إلى درجة أسمى من الإخلاص، بسبب توسلاتهم إلى المعبودات، حيث أصبح المعلم بمثابة حياة التلميذ.

خامساً: لم يكتف الطلاب بهذا، بل قدموا ما يمكنهم من المكافآت لمعلميهم عن طريق إهدائهم ببعض النصب التذكارية، وتمني معيشة في رغدٍ من الترف ببناء قصوراً تُحيط بها أشجار الفاكهة والخضروات.

سادساً: تبين من البحث أن استخدام الشدة في التعليم إلى جانب إخلاص المعلم في وظيفته من خلال تقديم النصح والتوجيه، يؤدي إلى ظهور طلاب جادين أوفياء لمعلميهم، مثل قول الطالب لمعلمه: "ضربت ظهري"، وفي نهاية الحديث يقول له: "سأكون نافعاً لسيدي مثل الخادم النافع لسيدي".

سابعاً: كانت التنشئة السليمة للأبناء تقع على عاتق البيت ثم المدرسة ثم المجتمع، الأمر الذي نتج عنه شعب متقدم في الرقي الأخلاقي والحضاري.

ثامناً: إن تهذيب القوى العقلية لدى الفرد من خلال صقلها بالعلم والمعرفة، سينتج عنه إنسان إيجابي تجاه مجتمعه، وهو ما يظهر كل يوم للعالم، ويؤكد ذلك ما وصلت إليه الحضارة المصرية من مكانة بين حضارات العالم القديم.

قائمة الاختصارات:	
Antesteria	*Antesteria. Debates de Historia Antigua. Dep. De Hist.Ant.,Fac.DeGeogr.EtHist.Univ. Complutense, Madrid.*
ASAE	*Annales du Service des Antiquités de l' Égypte*, Le Caire.
BACE	*Bulletin of the Australian Centre for Egyptology*, Macquarie Univ. , Sydney.
CGC	*Catalogue général du musée du Caire*, Le Caire.
DLE	*Lesko, B. , A Dictionary of Late Egyptian*, V vols., Island,1982- 1990.
FCD	Faulkner, R., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1991.
JEA	*Journal of Egyptian Archaeology*, London.
KRI	Kitchen, K. , *Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical*, VIII vols. , Oxford, 1975- 99.
KRITA	Kitchen, K., *Ramesside Inscriptions Translated and Annotated: Translations*, VII vols. , Oxford, 1993- 2012.
LÄ	Helck, W., & Otto, E., *Lexicon der Ägyptologie*, VII vols., Wiesbaden, 1975- 92.

LD	Lepsuis, C., *Denkmâler, Aegypten und Aethiopien*, V vols., Leipzig, 1897- 1901.
LEM	Caminos, R., *Late- Egyptian Miscellanies*, London, 1954.
LEM	Gardiner, A., *Late- Egyptian Miscellanies*, Bruxelles, 1937.
MDAIK	*Mittelungen des Deutschen Archäologischen InstitusKairo*, Wiesbaden.
PM	Porter B. & Moss, R. ,*Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings*, VIII vols. , Oxford, 1960- 2006.
URK	Sethe, K. & Helck, W., *Urkunden des ägyptischen Altertum*, VIII vols., Leipzig & Berlin, 1903 – 69.
Wb	Erman, A., & Grapow, H. , *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, VIII vols., Berlin, 1950- 71.
ZÄS	*Zeitschrift Für Ägyptische Sprache Und Altertumskunde*, Leipzig, Berlin.

الملاحق:

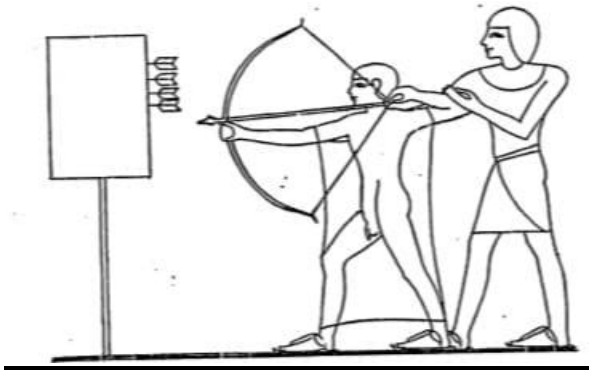

(شكل–١) من مقبرة "مين" TT. 109، وهو يقوم بتعليم الأمير "إمنحتب"، على شد القوس، وهذا القوس دفنه التلميذ في مقبرته، وفاءً لمعلمه.
Roehrig, C., *op. cit.*, pl. 37.

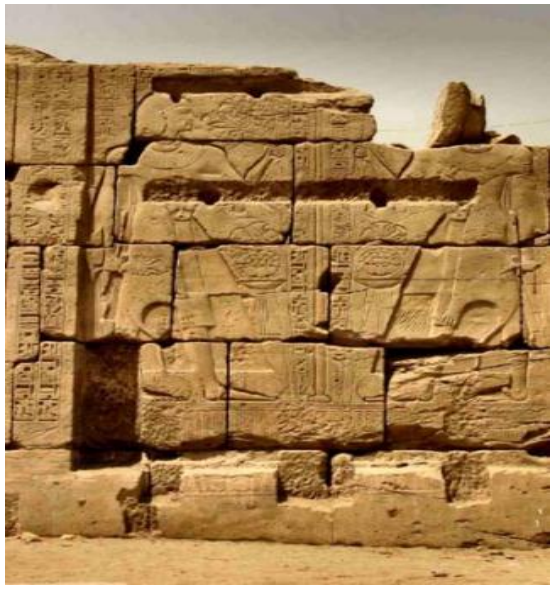

(صورة–١) يظهر "إمنحتب" على يسار الناظر، يُقدم باقة زهور للملك "رعمسيس" التاسع، الذي يظهر على يمين الناظر، حيث كُسر الجزء المحفور رأسه عليه..Gregory, S. , *op. cit.*, p.11

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:-

١- أحمد فخري، *الأهرامات المصرية*، ترجمة أحمد فخري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣.

٢- أمين عامر، *الحضارة المصرية القديمة*، طنطا، ٢٠٢٠.

٣- رمضان السيد، *تاريخ مصر القديمة*، ج٢، *منذ بداية الأسرة الخامسة عشرة حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق. م.*، المجلس الأعلى للآثار، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٧.

٤- رمضان عبده، *حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية*، ج٣، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٥.

٥- سعيد إسماعيل علي، *التربية في الحضارة المصرية القديمة*، القاهرة، ١٩٩٦.

٦- سليم حسن، *الأدب المصري القديم أو أدب الفراعنة*، ج١، مطبوعات كتاب اليوم، القاهرة، ١٩٩٠.

٧- عبد العزيز صالح، *التربية والتعليم في مصر القديمة*، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦.

٨- مجمع اللغة العربية، *المعجم الوجيز*، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ٢٠٠٢.

٩- محمود عمر سليم، "جامعة الزقازيق الفرعونية (بر-عنخ بر باست)"، *مجلة حضارات الشرق الأدنى القديم*، ع ١، (٢٠١٠)، ص ص٩- ٥١.

١٠- نجلاء فتحي أحمد، *المكافآت في مصر القديمة حتى نهاية التاريخ المصري القديم (دراسة لغوية حضارية)*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

ثانياً: المراجع المترجمة إلى العربية:-

١- برونر، هيملوت، *التربية والتعليم عند المصريين القدماء*، ترجمة مصطفى عبد الباسط، مراجعة محمد أبو حطب، وهليل غالي، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١١.

٢- بوزنر، جورج وآخرون، *معجم الحضارة المصرية القديمة*، ترجمة أمين سلامة، ود. سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، القاهرة، ١٩٩٦.

٣- روزالياندا، ويانسن، جاك، *الطفل المصري القديم*، ترجمة د. أحمد زهير أمين، مراجعة د. محمود ما هر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.

٤- شباكوفسكا، كاشا، *الحياة اليومية في مصر القديمة – اللاهون نموذجاً*، ترجمة وتقديم مصطفى قاسم، مراجعة علاء الدين شاهين، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١٣.

٥- فويشت، إريكا، *الطفل في مصر القديمة*، ترجمة مصطفى عبد الباسط، مراجعة محمد إبراهيم بكر، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١٩.

٦- لالويت، كلير، *طبية أو نشأة إمبراطورية*، ترجمة وتعليق ماهر جويجاتي، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥.

٧- _____، *الفراعنة إمبراطورية الرعامسة*، ترجمة وتعليق ماهر

جويجاتي، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٩.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:-

1- Bierbrier, M., *Historical Dictionary of Ancient Egypt*, 2nd ed., Toronto, 2008.
2- Blackman, A. & Peet, E., "Papyrus Lansing: A Translation with Notes", *JEA* XI 3/4 (1925), pp. 284-298.
3- Borchardt, L. , *Catalogue Général des Antiquités Egyptiennes du Musée du Caire Nos. 1-1294 Statues und Statuettes von Königen und Privatleten*, IV vols., Berlin, 1925- 1934.
4- Bunson, M. , *Encyclopedia of Ancient Egypt*, New-York, 1999.
5- Caminos, R., *Late- Egyptian Miscellanies*, London, 1954.
6- Castro, I., "The High Priest of Amun at Thebes Between the late New Kingdom and the end of the Twenty- fifth Dynasty", *Antesteria* VII (2018), pp. 65- 75.
7- Cramer, V., " Die Inschriften der Berliner Amarnatür 20376 im Zusammenhang der Amarnatexte", *MDAIK* IX (1940), pp. 120- 131.
8- Černy, J. *A Community of Workmen at Thebes in The Ramesside Period*, 2nd ed. , Cairo, 2001.
9- Daressy, F., "La chapelle d' Uazmès", *ASAE* I (1900), pp. 97-108.
10- Davies, B., *Egyptian Historical Records of the Later Eighteenth Dynasty*, Warminster, 1995.
11- Davies, N., *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. V, London, 1908.
12- Erman, A., *The Literature of the Ancient Egyptian*,

London, 1927.
13- _____& Grapow, H. , *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, VIII vols., Berlin, 1950- 71.
14- Faulkner, R., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1991.
15- Gardiner, A., "The Tomb of Amenemhet, High-Priest of Amon", *ZÄS* XLVII (1910), pp. 87- 99.
16- _____, *Hieratic Papyri in the British Museum, 3rd series Chester Beaty Gift*, vol. I, London, 1934.
17- _____, *Late- Egyptian Miscellanies*, Bruxelles, 1937.
18- _____,"The House of Life", *JEA* XXIV, No. 2. (1938), pp. 157- 179.
19- Gregory, S., "Piankh and Herihor Art, Ostraca and Accession in Perspective", *BEJ* I (2013), pp. 5- 18.
20- Hermann, A., *Die Stelen der thebanischen Felsgräber der 18. Dynastie*, New- York: 1940.
21- Kitchen, K., *Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical*, VIII vols. , Oxford, 1975- 99.
22- _____, *Ramesside Inscriptions Translated and Annotated: Translations*, VII vols. , Oxford, 1993- 2012.
23- Lefebvre, G., *Inscriptions Concernant les Grands Prêtres d'Amon Romê-Roÿ et Amenhotep*, Paris, 1929.
24- Lepsuis, C., *Denkmâler, Aegypten und Aethiopien*, V vols., Leipzig, 1897- 1901.
25- *Lesko, B. , A Dictionary of Late Egyptian,* V vols., Island, 1982-1990.
26- Porter B.& Moss,R.,*Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings*, VIII vols., Oxford, 1960- 2006.

27- Roehrig, C., *The Eighteenth Dynasty Titles Royal Nurse* (*mnᶜt- nsw*), *Royal Tutor* (*mnᶜ- nswt*) *and Foster Brother/ Sister of the lord of the two Lands* (*sn/ snt mnᶜ n nb tȝwy*), Ph. D., California Univ., 1990.
28- Rosaile, A. & David, E., *A Biographical Dictionary of Ancient Egypt*, London, 1992.
29- Rummel, U., "War, death and burial of the High Priest Amenhotep: The archaeological record at Dra' Abu el- Naga", *JNES* XLIII (2014), pp. 375- 379.
30- Sethe, K. & Helck, W., *Urkunden des ägyptischen Altertum*, VIII vols., Leipzig & Berlin, 1903 – 69.
31- Shaw, I., *The Oxford History of Ancient Egypt*, Oxford, 2000.
32- Staring, N.,"A Relief from the Tomb of the Memphite Mayor Ptahmose in the Nasher Museum of Art at Duke University", *BACE* XXV (2014), pp. 117- 147.
33- Vernus, P., "The Royal Command (*wḏ- nsw*), A Basic Deed of Executive Power", in *Ancient Egyptian Administration*, vol. CIV, Boston, (2013), pp. 259- 340.
34- Westendorf, W., "Alter", *LÄ* I:I, (1975), cols. 154- 156.

رابعاً: المواقع الإليكترونية:-

https://www.bibalex.org/ar/project/details?documentid=1332
https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA9994-